سورة الرجع

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية

(٦٩) سورة الرجع

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُوْ عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ﴾

كٓهٰيٰعٓصٓ * الله الّذي لا إلٰه إلّا هو الحيّ ليس كمثله شيء وهو الله كان عزيزا حكيما * فاتّبع لما يوحى إليك من ربّك الحقّ ولا تحزن على المشركين بشيء فإنّك قد كنت مطهّرا من الحزن في أمّ الكتاب قديما * ولقد فعلوا النّاس من بعد الباب فعل العجل جسدا في جسم الإنسان على شكل الحيوان خوّارا *

يا ربّ اغفر لي ولمن دخل بيتي من المؤمنين والمؤمنات إنّك إلٰهنا وإلٰه العالمين بالحقّ وأنت الغفّار بالفضل وإنّك قد كنت بالمؤمنين كريما رحيما * وإنّا نحن نختار لكلّ أمّة إلى ميقات الأكبر على الحقّ بالحقّ قوما * وما جعل الله الفتنة في الدّين بشيء وإنّ الله كان بكلّ شيء عليما *

يا ربّ فاكتب باسمك الأكبر على الواردين في باب المستتر حسنات لا يحصيها ما سواك إنّ رحمتك قد وسعت كلّ شيء وهؤلاء عبادك فقراء ببابك وأنت الله الغنيّ بالحقّ وإنّك قد كنت بالعالمين محيطا *

يا أهل الأرض فاتّبعوا هذا النّور الّذي أنزله الله معي بالحقّ الأكبر وما حلّل لكم إلّا الطّيّبات بإذن الله وما حرّم عليكم إلّا الخبائث بإذن الله وهو المكتوب في كتب السّموات والأرض لله الملك لا إلٰه إلّا هو وهو الله كان بكلّ شيء عليما * وهو الّذي يحيي ويميت وهو الله كان على كلّ شيء شهيدا * وإنّا قد قطّعنا من الحجرة اثنتا عشرة عينا لموسى وقومه حتّى قد عرف كلّ أناس مأوهم وإنّ الله قد كان على كلّ شيء شهيدا *

يا أهل الأرض والسّموات ادخلوا هذه القرية المباركة وكلوا من آياته ما شئتم من الحكمة والحقيقة وادخلوا الباب سجّدا لله الحقّ فإنّا بالحقّ نغفر للواردين على ذلك الباب على حكم الكتاب محتوما * فظلموا النّاس أنفسهم ولا يقرؤن من الكتاب حرفا إلّا وقد اتّبعت الشّيطان أنفسهم وقد كانوا بذلك في كتاب الله الحقّ عن الحقّ بعيدا * وهذه القرية في أمّ الكتاب يوم الأحديّة وفي اللّوح الحفيظ قد كان حول النّار مكتوبا * فلمّا عتوا النّاس عمّا نهوا عنه فقلنا لهم كونوا في النّار على هيئة النّار بإذن الله مآبا *

يا أهل الأرض ألم يأخذ الله عنكم ميثاق الذّكر والكتاب بألّا تقولوا على الله إلّا الحقّ فإنّ دار الآخرة بالحقّ قد كان خير المآب مقاما * إنّ الّذين يمسكون بالكتاب واتّبعوا الذّكر بعد الذّكر وأقاموا النّصر للدّين الخالص فإنّا لا نضيع أجر المحسنين منكم ممّن قد أحسن عملا صحيحا * وإنّا قد أخذنا عن كلّ شيء في مشهد الأوّل شهادة الحقّ لأنفسهم بلسان الذّكر أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ومحمّد نبيّكم والأئمّة أوليائكم وشيعتهم أبواب الله في الأرض والسّماء قَالُوا بَلَى فلمّا بدعناهم إلى الدّنيا نسوا المشركين اسم الذّكر وقد كانوا بذلك في أمّ الكتاب قوما على الباطل المجتثّ بورا * واتل على المشركين نبأ الأوّلين كيف قد أخذناهم من فوق الأرض بالحقّ فَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَو تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ فيا بعدا من هؤلاء المشركين بعد الحقّ وإنّ الله قد أحكم عليهم من بعد النّار نِكَالاً * من اتّبع الذّكر فهو المُهتدي على الحقّ ومن أعرض عن الحقّ فهو في أمّ الكتاب من أهل النّار فوق النّار وتحت النّار قد كان مكتوبا * فما لهؤلاء القوم من المؤمنين كأنّهم لا يسمعون بالحقّ هذه الآيات من عند الله فأُولئك لهم كالأنعام بالحقّ بل هم على رسم الكتاب قد كانوا أضلّ سبيلا مكتوبا * وإنّ الله قد كتب للذّكر أسماء الحسنى على العرش فادعوه بها وذروا الّذين يلحدون في أسمآئه فسوف يجزي الله المشركين بالنّار مآبا * إذا يسئلونك النّاس عن السّاعة قل إنّما علمها عند ربّي هو العالم بالغيب لا إلّه إلّا هو الّذي قد خلقكم من نفس واحدة وما أنا أملك لنفسي نفعا ولا ضرّا إلّا ما شاء ربّي إنّه هو الغنيّ وكان الله مولاي بكلّ شيء محيطا * وهو الله كان على كلّ شيء شهيدا * أفتدعون من دون الله عبادا مثلكم وهو الوليّ للمؤمنين وهو الله كان غفّارا حليما * وهو الله قد كان بالعالمين حبيبا * وإذا قربت النّفس بالشّيطان فاستعيذوا بالله فإنّه قد كان سميعا عليما * وهو الله كان عن العالمين غنيّا *

وإذا يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلْ الأَنْفَالُ للّهِ ولمن شاء الله بالحقّ وهو الله كان بكلّ شيء عليما * وأنت قد كنت بالعالمين شهيدا * من أطاع الذّكر فقد أطاع الله وهو لعلى الصّراط القيّم قد كان بالحقّ مستقيما * وإنّ الله ربّك قد كان بكلّ شيء محيطا *

إنّما المؤمنون إذا ذكر الذّكر في صراط الله الأكبر قد ولهت أفئدتهم على الحزن وقد كانوا على الصّراط موقوفا *

يا أيّها الّذين آمنوا إن كنتم تؤمنون بالله الحقّ فقد اتّبعوا الذّكر بالحقّ وادرسوا هذا الكتاب الّذي قد أنزله الله معه واتّقوا من يوم الفرقان على التقاء الجمعان واعلموا أنّ الله كان بكلّ شيء عليما*

يا أهل الفرقان إن كنتم على الكتاب فهذا الذّكر نفس الكتاب فارجعوا إليه بالحقّ فإنّ الله قد جعل الرّجوع في المعاد لديه مشهودا * وأقضى الله ما أمضى وقد كان الأمر في أمّ الكتاب مفعولا * الآن بالحقّ ليهلك الهالكون عن بيّنة ويحيى المؤمنون بالبيّنة وهو الله قد كان بالحقّ على كلّ شيء قديرا * وإنّا أريناك من الأمر في منامك ولو تطلعهم بالغيب لتنازعتم في الأمر وإنّ الله ربّك الحقّ قد كان بالحقّ بذات الصّدور عليما *

يا أهل الأرض آمنوا بالنّور الّذي قد أنزل الله معي بالحقّ ولا تتّبعوا خطوات الشّيطان فإنّه يأمركم بالشّرك بالله بارئكم الحقّ وإنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو الله كان بكلّ شيء عليما*